

حرف الظاء المعجمة

(٢١٦)

(ظافر بن مُحَمَّد بن صالح بن ثابت الأنصاريّ العدويّ)

من شعراء المائة الثامنة، له نظم جيد، رواه عنه الشيخ أبو حيان وغيره، وكان فقيراً خيراً، فمنه: [من الوافر]

تَمِيسُ فَتُخْجِلُ الْأَغْصَانَ تِيهًا وَتَزْرِي فِي التَّلْفُتِ بِالْغَزَالِ^(١)
وَتَحْسِبُ بِالْإِزَارِ لَقَدْ تَغَطَّتْ وَقَدْ أَبَدْتُ بِهِ كُلَّ الْجَمَالِ
سَلُوهَا لَمْ تُغْطِي الْبَدْرَ تِيهًا وَتَسْمَحُ لِلنَّوَظِرِ بِالْهَلَالِ
وَلَمْ تُصْلِي الْحِشَا بِالْعُتْبِ نَارًا وَفِي الْفَاطِهَا بَرْدُ الزُّلَالِ^(٢)

(٢١٧)

(ظاهر بن أحمد بن شرف الغصينيّ الفيثوميّ)^(٣)

ولد تقريباً على رأس القرن الثامن، وله فضيلة في النحو والفقه، مع فهم ونظم كثير في مجلدات. وياشر الأمر كأسلافه في تلك الناحية. ثم أعرض عنها لولده شرف الدين، وأقبل على العبادة والأوراد، وصحب الشيخ مُحَمَّد بن أحمد بن مُهَلِّهَل، فعادت بركته عليه، وحجَّ ودخل مصر، ومن شعره مُعَرَّضاً بالعروض: [من البسيط]

تَوَاتَرَتْ لِكِمَالِ الدَّابِلِيَّاتِي تَحْكِي طَوِيلَ مَدِيدِ الذَّابِلِيَّاتِ^(٤)
وَقَدْ تَقَارَبَ حِقْفِي بِالسَّرِيعِ إِلَى خَفِيفِ مُنْسَرِحِ الْأَهْوَا الْمُضِلَّاتِ^(٥)
وله ديوان شعر مختصّ بالمدائح النبوية، (ومات) في بضع وسبعين وثمانمائة.

(١) تَمِيس: تختال وتبختر وتتمايل.

(٢) تَصْلِي: تحرق، تشعل.

(٣) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٤٨/٥.

(٤) الداء: الداء: المرض.

(٥) الْحِقْفُ: ما استطال واعوجَّ من الرمل. الْأَهْوَا: الأهواء: الميول والرغبات.